الاعتقاد الصحيح فالفقير يعتقد في شيخه انه
حي في قبره والحي يجيب من ناداه والفقيه يعتقد
امامه مات والميت لا يجيب من ناداه ثم قال والله
لو صدق الفقيه في اعتقاده الامام الشافعي
او الامام الليث او الامام اشهب او الطحاوي
لأجابوه من قبورهم كما اجابوا من ناداهم من
الفقراء الذين يعتقدون حياة هذه الأئمة
في قبورهم فالامر تابع لاعتقاد المريد للمشايخ
والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى
فاني قريب فقال في ذلك بشارة عظيمة لنا
لافاضته حينئذ فضله علينا لكوننا اقرب
جار له تعالى وهو اولى من وفى بحق الجوار واذا لم
تعلم به نحن فنحن اولى بمغفرته ورحمته وعفوه
وصفحه من سائر المخلوقات فالحمد لله رب العالمين
وسألته رضي الله عنه عن الخواطر القبيحة

والشهوات

والشهوات الغالبة التي يستحيا في العرف عن
الافصاح بها هل يصرح بها المريد لشيخه او يكتمها
عنه باللسان ويذكرها له بقلبه فقال الافصاح
عنها للشيخ اولى لانه لا عورة بين المريد وبين
شيخه اذ هو طبيبه ولا يكلف الشيخ بالمكاشفة
عن حال المريد هكذا درج الاشياخ من السلف
حتى انهم سموا الكشف عن قبائح المريد كشفا شيطانيا
يتوبون منه ويستغفرون وما كتم مريد عن شيخه
شيأ الا خان الله ورسوله وخان نفسه وشيخه
وربما مات برأيه مع تلبسه بصورة النفاق حال
حياته فانه كان يظهر للناس خلاف ما هو عليه
في الباطن ثم قال وقد بلغنا عن الشيخ زورقهار
العجمي المدفون بقرافة مصر قريبا من سيدي يوسف
العجمي رضي الله عنهما انه كان يصيح في حرم مكة
من شدة العشق حتى ربما اسقطت الحوامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)